الاتحاد البرلماني الدولي
من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

إطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات

مجموعة أدوات
للبرلمانيين

شكر وتقدير

تولى مركز الابتكار في البرلمان التابع للاتحاد البرلماني الدولي إعداد *إطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*. وتولى الدكتور أندي ويليامسون تحريره بدعم ومساعدة من السيد أندي ريتشاردسون والسيد أفيناش بيخا.

ونوقش الإطار مناقشةً أوليةً إبّان اجتماع مركز علوم البيانات البرلمانية التابع لمركز الابتكار في البرلمان الذي استضافه مجلس الشيوخ الهولندي في حزيران/يونيو ٢٠٢٥. ونعرب عن امتناننا لجميع أعضاء المركز على دعمهم وتوجيههم، ونقرّ بخاصةٍ بمساهمات مجلس الشورى البحريني، ومجلس نواب البرازيل، ومجلس العموم الكندي، وبرلمان المملكة المتحدة، والجمعية الوطنية لزامبيا.

وهذه الوثيقة مرخصة بموجب ترخيص نَسْبُ الـمُصنَّف، غير تجاري، الترخيص بالمثل 4.0 دولي الذي يسمح للمستخدمين بإعادة استخدام المصنف أو إعادة إنتاجه أو ترجمته بحرية، كلياً أو جزئياً، بشرط إسناده إلى صاحبه.

© الاتحاد البرلماني الدولي ٢٠٢٥

أُعدّ هذا المنشور بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، بالشراكة مع المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، في إطار مشروع INTER PARES | البرلمانات في شراكة - مشروع الاتحاد الأوروبي العالمي من أجل تعزيز قدرات البرلمانات.

وإن التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي للاتحاد البرلماني الدولي أو الاتحاد الأوروبي بشأن الوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

ولا يُراد بذكر شركات أو منتجات صناعية محددة، سواء أكانت تلك المنتجات محمية بموجب براءة أم لا، أن الاتحاد البرلماني الدولي أو الاتحاد الأوروبي يؤيدها أو يوصي بها على حساب شركات أو منتجات أخرى ذات طبيعة مماثلة وغير مذكورة.

واتخذ الاتحاد البرلماني الدولي جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع ذلك، توزَّع المواد الواردة في هذا المنشور من دون أي ضمان صريح أو ضمني. وتقع مسؤولية تفسير المواد واستخدامها على عاتق القارئ. وفي جميع الحالات، لا يتحمل الاتحاد البرلماني الدولي أو الاتحاد الأوروبي أي مسؤولية عن أي أضرار تنشأ عن استخدام هذا المنشور.

ردمك (المطبوع) 978-92-9142-948-6، ردمك (الرقمي) 978-92-9142-949-3

الاتحاد البرلماني الدولي، إطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات. (الاتحاد البرلماني الدولي، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥).

التصميم والتنضيد: René Berzia، Inkdrop

المحتويات

شكر وتقدير ٢

تمهيد ٤

عن هذا الإطار ٥

المستويات الستة للنضج في استخدام الذكاء الاصطناعي ٦

رحلة التحول الرقمي ٩

استخدام الإطار ١٠

الاعتراف بالمهام المقبلة والاستعداد لها ١٠

إقامة روابط ١٠

الاعتراف بالوضع الفريد لكل برلمان وتحديد الأولويات ١١

تقييم نضج البرلمان في استخدام الذكاء الاصطناعي ١٢

أسئلة تقييم نموذجية ١٢

مقاييس نموذجية ١٣

المستويات الستة للنضج في استخدام الذكاء الاصطناعي ١٤

المستوى صفر: عَرَضي ١٥

المستوى ١: أولي ١٨

المستوى ٢: ناشئ ٢١

المستوى ٣: التنفيذ ٢٤

المستوى ٤: الإدماج ٢٧

المستوى ٥: القيادة ٣٠

الروابط بين هذا الإطار *والمبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات* ٣٢

وضع المبادئ التوجيهية موضع التطبيق العملي ٣٤

الخاتمة ٣٩

تمهيد

إن الذكاء الاصطناعي يغيّر عالمنا بوتيرة غير مسبوقة ويعيد تشكيل الاقتصادات والمجتمعات والحكم الديمقراطي نفسه. ولذلك، اعتمدت البرلمانات الأعضاء، إبّان الدورة التاسعة والأربعين بعد المائة لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤، قراراً تاريخياً بعنوان «*تأثير الذكاء الاصطناعي في الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون*» دعت فيه البرلمانات في جميع أنحاء العالم إلى وضع أطر محكمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي استخداماً مسؤولاً.

ولا يمكن للبرلمانات أن تتخلف عن الركب والمجتمعات باتت تأخذ بتلك التكنولوجيات الجديدة. إذ يضع ذلك نوعية الديمقراطية ومؤسساتها في المستقبل على المحك. ومع ذلك، فإن إدخال عمليات برلمانية مدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون مهمة معقدة تتطلب موارد كثيرة - بل قد يكون حتى غير مجدٍ إذا لم يُدار إدارةً حسنةً. ويعمل كل برلمان في ظل ظروف فريدة نظراً إلى اختلاف الأطر الدستورية، ومستويات النضج الرقمي، والقيود المرتبطة بالموارد. ولا يوجد طريق واحد للمضي قدماً، وإنما توجد حاجة متزايدة إلى الحصول على إرشادات منظَّمة.

ويسعى *إطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات* هذا إلى الاستجابة لتلك الحاجة تحديداً. وتولى مركز الابتكار في البرلمان التابع للاتحاد البرلماني الدولي إعداد هذا الإطار بدعم لا يُقدَّر بثمن من مجموعة واسعة من البرلمانات بغية توفير أداة عملية لمساعدة البرلمانات على فهم موقعها في مسيرتها مع الذكاء الاصطناعي والتخطيط للمستقبل بثقة. وينبغي استخدام هذا الإطار بالاقتران مع *المبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*، التي وضعها الاتحاد البرلماني الدولي، بغية دعم البرلمانات في الاستفادة من فوائد الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على المساءلة الديمقراطية والشفافية وثقة الجمهور.

ويقرّ الإطار بأن للتميز في اعتماد الذكاء الاصطناعي أشكالاً متعددة. فلا يحتاج كل برلمان إلى بلوغ أعلى مستويات النضج في جميع المجالات. وإنما المهم هو التنفيذ المدروس والمناسب للسياق الذي يعزز المهمة الديمقراطية للبرلمانات، مع ضمان إدارة المخاطر بمسؤولية.

ويظل الاتحاد الدولي البرلماني ملتزماً بدعم تلك البرلمانات التي تتعامل مع الفرص والتحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. وأغتنم هذه الفرصة لأشكر كل من ساهم في إعداد هذا الإطار، ولا سيما أعضاء مركز علوم البيانات البرلمانية التابع لمركز الابتكار في البرلمان. وأدعو البرلمانات إلى الاستفادة من هذا المورد والانضمام إلينا في بناء مستقبل تستفيد فيه البرلمانات من إمكانات الذكاء الاصطناعي لصالح الجميع.

مارتن تشونغونغ
الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي

عن هذا الإطار

وُضع *إطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات* لمساعدة البرلمانات على اعتماد الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي - ولا سيما الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي - بثقة وتحكّم، ودعمها في ربط مجموعة متنوعة من المشاريع المعقدة وإدارتها. ويهدف إلى توفير أداةً لإعلام الإدارة العليا بمدى الجاهزية لاستخدام الذكاء الاصطناعي وبالاستراتيجية الموضوعة في ذلك الصدد.

وصُمم هذا الإطار لدعم جميع البرلمانات، بغض النظر عن حجمها أو نضجها الرقمي أو مستوى اعتمادها للنُظم القائمة على الذكاء الاصطناعي. وهو موجّه إلى الأفراد والمجموعات في البرلمانات الذين ينظِّمون استخدام الذكاء الاصطناعي أو يخططون له أو يديرونه إدارةً استراتيجيةً. وسيساعد القيادة البرلمانية وكبار موظفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على فهم وضع برلمانهم من حيث النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي وسيدعمهم في التخطيط للمستقبل.

ويشمل الإطار ستة مستويات من النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي وقد صُمم ليكون أداة تشخيصية وتخطيطية لا معياراً إلزامياً يجب على جميع البرلمانات بلوغه بصورة موحدة. ويوفر الإطار ما يلي:

- مسار تقدم واضح عبر جميع المستويات
- مجالات تركيز عملية يمكن للبرلمانات تنفيذها
- تغطية متوازنة عبر المجالات الأربعة التالية: الحوكمة، والقدرات التقنية، والقدرات التنظيمية، والتأثير الديمقراطي
- توقعات واقعية لمراحل النضج المختلفة
- تكامل قوي مع *المبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*، التي وضعها الاتحاد البرلماني الدولي، ومع *الدليل إلى التحول الرقمي في البرلمانات*، الذي أعدّه الاتحاد البرلماني الدولي ورابطة الأمناء العامين للبرلمانات

وصُمم الإطار ليكون أداة مرنة:

- **قابلة للتكيف** وفقاً للأحجام والأنظمة والسياقات البرلمانية المختلفة
- **قابلة للتوسع** من المشاريع الفردية إلى التحول على مستوى المؤسسة
- **عملية** تقدِّم إرشادات واضحة للمستخدمين المؤسسيين والتقنيين على حد سواء
- **ديمقراطية** لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوظائف البرلمانية

المستويات الستة للنضج في استخدام الذكاء الاصطناعي

ترد فيما يلي تفاصيل المستويات الستة لإطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي:

الجدول ١ - المستويات الستة للنضج في استخدام الذكاء الاصطناعي

المستوى صفر: عَرَضي	لا حوكمة ولا استراتيجية؛ وأدوات الذكاء الاصطناعي (وخاصة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي) يستخدمها بعض الأفراد بشكل غير رسمي
المستوى ١: أولي	دراية أساسية؛ وإدراك متزايد بالحاجة إلى القواعد والاستراتيجيات
المستوى ٢: ناشئ	مشاريع تجريبية؛ وبناء للقدرات؛ وتعلّم؛ وحوكمة أولية
المستوى ٣: التنفيذ	تنفيذ منهجي؛ وممارسات راسخة؛ وعمليات حوكمة رسمية
المستوى ٤: الإدماج	الذكاء الاصطناعي مدمج عبر الوظائف البرلمانية
المستوى ٥: القيادة	ممارسة متقدمة؛ ووضع معايير عالمية

ويرد وصف مفصَّل لهذه المستويات في الأقسام التالية.

ويركِّز الإطار، في تحديد كل مستوى، على **ثلاثة مجالات تطوير داخلية** تُعدّ ضرورية لاستخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية في البرلمانات، بالإضافة إلى **مجال رابع** يستند إلى المجالات الثلاثة الأولى ويربط بين استخدام الذكاء الاصطناعي وسير النظام الديمقراطي ومساهمة البرلمانات كما يلي:

١- **الحوكمة**: الأطر والسياسات وآليات الرقابة الداخلية التي تضعها البرلمانات لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي استخداماً مسؤولاً، بما في ذلك إدارة المخاطر، والإرشادات الأخلاقية، وهياكل المساءلة، ورصد الامتثال.

٢- **القدرات التقنية**: البنى التحتية والأنظمة وتدابير إدارة البيانات وتأمينها اللازمة لتنفيذ أدوات الذكاء الاصطناعي وتشغيلها بنجاح في إطار البيئة البرلمانية.

٣- **القدرات التنظيمية**: العناصر البشرية اللازمة لدعم اعتماد الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التزام القيادة، ومهارات الموظفين ودرايتهم، وعمليات إدارة التغيير، وبرامج التدريب، والثقافة المؤسسية.

٤- **التأثير الديمقراطي**: آثار استخدام الذكاء الاصطناعي على الوظائف البرلمانية، ومشاركة المواطنين، والشفافية، والمساءلة، والحفاظ على القيم والعمليات الديمقراطية أو تعزيزها.

وإن الاعتماد الفعلي للذكاء الاصطناعي في البرلمانات مسألة معقدة بطبيعتها تعتمد على السياق وتتطلب فهماً دقيقاً لتطوير المؤسسات. ويتطور نضج المؤسسة في استخدام الذكاء الاصطناعي كما تتطور الاستراتيجية الرقمية الشاملة للبرلمانات - أي عبر مجالات مترابطة عدة. ويُظهر البرلمان، مع تقدمه في هذه المجالات، تطبيقاً ناجحاً ومسؤولاً للذكاء الاصطناعي - انتقالاً من الأسس الأولية إلى القيادة الابتكارية.

والمستويات ليست مساراً صارماً أو خطياً يجب اتباعه بشكل موحد عبر جميع المجالات. فعلى سبيل المثال، قد يبلغ البرلمان المستوى ٢ من حيث الحوكمة على الرغم من أنه لا يزال في المستوى ١ من حيث القدرات التقنية. وبالمثل، قد يبلغ البرلمان المستوى ٤ من حيث التطبيقات التقنية في حين تبقى أطر الحوكمة عند المستوى ٢.

وعلى الرغم من أن وتيرة تقدم البرلمانات ستختلف باختلاف أولوياتها ومواردها، فإن التقدم المستدام في المجالات الأربعة كلها ضروري لتحقيق نضج مجدٍ في استخدام الذكاء الاصطناعي.

الجدول ٢ - ملخص الإطار

	المجال			
المستوى	الحوكمة	القدرات التقنية	القدرات التنظيمية	التأثير الديمقراطي
المستوى صفر عَرَضي	لا توجد حوكمة ولا سياسات	لا يوجد دعم ولكن توجد بعض الاستخدامات العَرَضية، ولا سيما لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي	لا تخضع للتقييم ←	لا تخضع للتقييم
المستوى ١ أولي	هيكل حوكمة أساسي؛ وسياسات أولية	تقييم البنية التحتية؛ وحوكمة أساسية للبيانات	وعي أساسي؛ وتدريب أساسي ←	النظر في القيم الديمقراطية الأساسية
المستوى ٢ ناشئ	إطار أخلاقي شامل؛ وإدارة منهجية للمخاطر	تنفيذ تجريبي؛ وبروتوكولات أمنية	خبرات في أدوار محددة؛ وشبكة من المناصرين ←	تعزيز محكم للوظائف الإدارية
المستوى ٣ التنفيذ	آليات تنفيذ؛ وتقارير شفافة	تنفيذ على نطاق واسع؛ وحلول مخصصة	كفاءات متعددة الوظائف؛ وإدارة التغيير ←	تحسين مشاركة المواطنين؛ ودعم تشريعي
المستوى ٤ الإدماج	حوكمة تكيفية؛ ومراقبة في الوقت الحقيقي	تكامل متقدم؛ وقدرات تنبؤية	إدماج الخبرات؛ وثقافة الابتكار ←	تعزيز اتخاذ القرارات؛ والفعالية المؤسسية
المستوى ٥ القيادة	أطر استباقية؛ ووضع معايير عالمية	اعتماد تكنولوجيات ناشئة؛ ونُظم ذاتية التشغيل	القدرات البحثية؛ والقيادة الفكرية ←	الابتكار الديمقراطي؛ والتأثير العالمي

رحلة التحول الرقمي

يقرّ هذا الإطار بأن اعتماد البرلمان للذكاء الاصطناعي - على غرار أي عملية تحول رقمي - لا يقتصر على التكنولوجيا، وبأن الثقافة والأشخاص والعمليات لا تقل أهمية عن التكنولوجيا.

الشكل ١ - مجالات تأثير برنامج التحول الرقمي

المصدر: الاتحاد البرلماني الدولي ورابطة الأمناء العامين للبرلمانات، *دليل إلى التحول الرقمي في البرلمانات*

والموارد التالية الصادرة عن الاتحاد البرلماني الدولي، التي يُوصى بقراءتها بالاقتران مع هذا الإطار، مصممة لدعم البرلمانات في رحلاتها نحو التحول الرقمي:

- *الدليل إلى التحول الرقمي في البرلمانات*، الصادر عن الاتحاد البرلماني الدولي ورابطة الأمناء العامين للبرلمانات، يتناول دور القيادة ومتطلباتها وينظر في التحديات والمخاطر الداخلية والخارجية فضلاً عن مواضع الإخفاق المحتملة.
- *المبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*، الصادرة عن الاتحاد البرلماني الدولي، تقدِّم إرشادات عملية بشأن أهمية اتباع نهج استراتيجي، والحوكمة القوية، والاعتبارات الأخلاقية، وإدارة المخاطر. وتشدد على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية القدرات البشرية وتعزيزها لا الاستعاضة عنها، ولا سيما في المداولات الديمقراطية وعمليات اتخاذ القرارات.
- *حالات استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*، التي وضعتها البرلمانات وجمعها ونشرها الاتحاد البرلماني الدولي، توفر اقتراحات عملية بشأن كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي.

استخدام الإطار

بتوفير نهج منظَّم للتعامل مع التحدي المعقد للذكاء الاصطناعي، يساعد هذا الإطار البرلمانات على الاستفادة من فوائد الذكاء الاصطناعي مع حماية العمليات الديمقراطية التي تنفذها وضمان الحوكمة الداخلية الفعالة.

ولا يمكن للبرلمانات استخدام هذا الإطار بفعالية إلا إذا كانت البيئة مؤاتية. وتهدف الاعتبارات والتوصيات التالية إلى دعم تهيئة تلك البيئة.

الاعتراف بالمهام المقبلة والاستعداد لها

ينبغي للبرلمانات أن تفهم كيف ستقوم بما يلي:

١- **التقييم والتخطيط:** تقييم النضج الحالي ووضع خرائط طريق للتنفيذ.

٢- **رصد التقدم:** تتبع التطور بانتظام والاسترشاد بذلك في قرارات تخصيص الموارد.

٣- **التواصل بطريقة استراتيجية:** توفير إطار مشترك لمناقشات الأطراف المعنية طوال دورة حياة استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمان.

إقامة روابط

يكمِّل هذا الإطار الاستراتيجيات الوطنية والمعايير الدولية والإرشادات الخاصة بالقطاعات فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي. ولذلك تُدعى البرلمانات إلى القيام بما يلي:

- استخدام الإطار للانتقال من مبادئ الذكاء الاصطناعي العامة إلى التنفيذ الفعلي في البرلمان، مع التعامل بنشاط مع المعايير الخارجية التي تتوافق مع ولاياتها القضائية.
- البدء بإجراء تقييم صادق للوضع الحالي، ثم تركيز جهود التطوير على المجالات التي يضفي فيها الذكاء الاصطناعي أكبر قيمة على الوظائف الأساسية.
- الاستفادة من مواطن القوة القائمة عوضاً عن العمل على معالجة جميع الفجوات في آن واحد.
- التعامل مع الإطار بوصفه أداة حية، مع إعادة تقييم الوضع بانتظام والتعلّم من البرلمانات الأخرى، مع الحفاظ على نهجها الفريد.

الاعتراف بالوضع الفريد لكل برلمان وتحديد الأولويات

من المهم أن نتذكر دائماً أن رحلة نضج كل برلمان ترتهن بظروفه الفريدة، بما في ذلك ما يلي:

- الأطر الدستورية والقانونية
- الموارد المتاحة والقيود المرتبطة بالميزانية
- البنية التحتية الرقمية القائمة
- ثقافة المؤسسة والاستعداد للتغيير
- الأولويات السياسية وتوقعات الأطراف المعنية
- حجم الوظائف البرلمانية وتعقيدها

وعوضاً عن السعي إلى تحقيق تقدم موحد في جميع المجالات، تُشجَّع البرلمانات على إعطاء الأولوية للتطوير بناءً على أهدافها الاستراتيجية، واحتياجاتها الفورية، والقدرات المتاحة.

ويحدِّد كل برلمان نهجه الخاص بناءً على سياقه المؤسسي الفريد. ولا يتعلق التقدم إلى المستوى التالي من النضج باستيفاء كل معيار محدّد في هذا الإطار. وإنما يدعو الإطار إلى إجراء تقييم عام للوضع والموقف الحاليين للبرلمان في المجالات الأربعة التالية: الحوكمة، والقدرات التقنية، والقدرات التنظيمية، والتأثير الديمقراطي.

تقييم نضج البرلمان في استخدام الذكاء الاصطناعي

على الرغم من أن هذا الإطار ليس أداة تقييم رسمية، فإنه يوفر مجموعة منظَّمة من المعايير يمكن للبرلمانات استخدامها لاستعراض استخدامها للذكاء الاصطناعي، وفهم أدائها عبر مجالات التطوير الأربعة، وقياس وضعها في ضوء مستويات النضج. لذا يمكن أن يساعد على دعم نهج تقييم أشمل يجمع بين الرؤية الاستراتيجية والمؤشرات القابلة للقياس.

وقد تجد البرلمانات أن من المفيد تقييم نضجها في كل من مجالات التطوير الأربع بشكل منفصل عوضاً عن السعي إلى بلوغ مستوى واحد عام. ويمكن لهذا النهج القائم على تقييم كل ركيزة على حدة أن يساعد على تحديد مواطن القوة والفجوات المحددة ودعم البرلمانات في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أولويات التطوير في مجال الذكاء الاصطناعي وتوزيع الموارد.

ونظراً إلى أن رحلة كل برلمان في مجال الذكاء الاصطناعي فريدة، فستحتاج كل مؤسسة إلى تصميم عمليات التقييم وفقاً لظروفها الفريدة. وتساعد الأسئلة النموذجية التالية على تحديد ما يجب تقييمه، في حين توفر المقاييس النموذجية إرشادات عملية بشأن قياس تلك القدرات وتتبعها.

أسئلة تقييم نموذجية

توفر أسئلة التقييم النموذجية التالية نقطة بداية لاكتساب فهم نوعي لنضج برلمانكم في استخدام الذكاء الاصطناعي عبر مجالات التطوير الأربعة المحددة في هذا الإطار، ولتتبع التقدم المحرز في تلك المجالات:

الحوكمة

- ما مدى شمولية السياسات الخاصة بالذكاء الاصطناعي وكيف تُنفَّذ تلك السياسات؟
- ما مستوى إدارة المخاطر المطبَّق؟
- ما آليات الرقابة والمساءلة الرسمية القائمة فيما يخص الذكاء الاصطناعي؟
- ما مدى فعالية مشاركة الأطراف المعنية؟

القدرات التقنية

- ما مستوى نضج البنية التحتية والهيكل التشغيلي، وهل هما جاهزان للذكاء الاصطناعي؟
- كيف يُدار تكامل النُظم؟
- ما الممارسات والعمليات المعمول بها لضمان جودة البيانات وحوكمتها؟
- ما إجراءات الأمن والامتثال المعمول بها؟

القدرات التنظيمية

- ما التزام القيادة تجاه الذكاء الاصطناعي؟
- ما الرؤية المحددة لاستخدام الذكاء الاصطناعي؟
- ما مستويات المهارات والدراية في البرلمان وكيف تُنمى تلك المهارات والدراية؟
- هل توجد عملية فعالة لإدارة التغيير؟
- هل لدى البرلمان ثقافة ابتكار؟

التأثير الديمقراطي

- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز الوظائف البرلمانية؟
- ما الفرص المحتملة لتحسين تفاعل المواطنين؟
- ما الإجراءات المعمول بها لضمان الشفافية والمساءلة فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي؟
- كيف يحافظ استخدام الذكاء الاصطناعي على القيم الديمقراطية أو يعززها؟

مقاييس نموذجية

تكملةً لهذا التقييم النوعي وتتبع التقدم المحرز مع مرور الوقت، ينبغي للبرلمانات أيضاً وضع مقاييسها الكمية والنوعية الخاصة التي يمكن قياسها ورصدها بانتظام. وترد بعض المقاييس النموذجية فيما يلي:

المقاييس الكمية	المقاييس النوعية
• عدد التطبيقات العاملة القائمة على الذكاء الاصطناعي • درجات تقييم دراية الموظفين بمجال الذكاء الاصطناعي • مقاييس أداء النظام وموثوقيته • نسبة الفائدة إلى التكلفة في التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي	• رضا الأطراف المعنية ومستويات ثقتها • الأدلة على تعزيز العملية الديمقراطية • مقاييس الاعتراف والسمعة • مقاييس تبادل المعرفة والتأثير

المستويات الستة للنضج في استخدام الذكاء الاصطناعي

تتناول الأقسام التالية مستويات النضج الستة، مع تقديم المزيد من التفاصيل بشأنها. ويوضح الإطار الجوانب التالية لكل مستوى (من صفر إلى ٥):

- **الخصائص الأساسية**: أوصاف المعايير الخاصة بكل مجال على كل مستوى
- **مجالات التركيز الرئيسية للتقدم**: خيارات للتقدم في المستوى المعني لبلوغ المستوى التالي، أي الأمور التي يعمل عليها البرلمان في ذلك المستوى من النضج
- **مؤشرات النجاح**: الهدف الذي يصبو إليه البرلمان حتى يقول إنه يعمل بفعالية على المستوى الحالي وإنه أصبح مستعداً للانتقال إلى المستوى التالي من النضج
- **الاستعداد للمستوى التالي**: أسئلة استشرافية يجب أن يطرحها البرلمان على نفسه مع تقدم نضجه

ويرد الوصف المفصَّل للمستويات الستة لهذا الإطار بشأن النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في الصفحة ٦ من هذا المنشور. ويُرجى مراعاة الاعتبارات التالية عند النظر في مستويات النضج:

- هذا الإطار أداة لدعم الفهم والتخطيط ولا يكتسي أي طابع إلزامي.
- يمكن أن يكون مستوى نضج البرلمانات مختلفاً بحسب المجال.
- *المبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*، التي وضعها الاتحاد البرلماني الدولي، وجيهة بالنسبة لجميع مستويات النضج.

البرلمان ليس لديه سياسات أو إجراءات رسمية. وقد يعتمد بعض المستخدمين أدوات قائمة على الذكاء الاصطناعي، وخاصةً الذكاء الاصطناعي التوليدي، في أعمالهم، ويزداد الإلمام بالذكاء الاصطناعي داخل المؤسسة.

الخصائص الأساسية
الحوكمة • الذكاء الاصطناعي غير معترف به رسمياً، ولا توجد لوائح أو عمليات معمول بها بشأنه. • لم يُنظر في وضع أي هياكل حوكمة. **القدرات التقنية** • توجد علامات أولية على وجود معتمدين مبكرين فرديين (عرضيين). • يجري بعض المستخدمين الأفراد تجارب غير رسمية لاستخدام الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي. **القدرات التنظيمية** • لا توجد برامج رسمية للتوعية أو التدريب. • يكون اعتماد الذكاء الاصطناعي غير رسمي تماماً وغير معترف به في صفوف القيادة المؤسسية. • لا توجد أدوار أو مسؤوليات محددة للإشراف على الذكاء الاصطناعي. • يستكشف الأفراد الأدوات بدون دعم أو إرشاد مؤسسي. **التأثير الديمقراطي** • لا يؤخذ هذا الجانب بعين الاعتبار: إذ لم يُجرَ أي تقييم لتأثير الذكاء الاصطناعي في الوظائف البرلمانية. • لا توجد روابط بين الاستخدام العرضي للأدوات والنواتج الديمقراطية. • لم تُحدَّد المخاطر المحتملة على العمليات البرلمانية.

مجالات التركيز الرئيسية للتقدم

الحوكمة والاستراتيجية

- بداية الاعتراف المبكر بضرورة وضع إجراءات في هذا الصدد.

التقييم والتخطيط

- لا توجد.

بناء القدرات

- توجد بعض التجارب العَرَضية وحالات الاعتماد المبكر في صفوف النواب والموظفين، ولا سيما فيما يتعلق بالأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- عدم وجود اعتراف مؤسسي بهذه الممارسات وعدم تقديم أي تدريب رسمي.

الامتثال والتوافق

- لا توجد.

مؤشرات النجاح

- الاعتراف بالاستخدام غير الرسمي للذكاء الاصطناعي.
- وجود متطلبات مؤسسية لوضع نهج رسمي أكثر تجاه الذكاء الاصطناعي.

الاستعداد للمستوى التالي

محادثات القيادة

- هل كبار القادة على دراية بالاستخدام غير الرسمي للذكاء الاصطناعي وهل هم مستعدون لمناقشة اتباع نهج منسق؟

تحديد الأطراف المعنية

- من ينبغي أن يشارك في النقاشات المبكرة بشأن الذكاء الاصطناعي؟
- ما اللجان أو الإدارات أو الأفراد الذين لديهم خبرة أو سلطة في هذا الشأن؟

التعلّم والوعي

- ماذا يعرف برلمانكم عن القدرات والمخاطر والحوكمة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي؟
- هل سيساعد تنظيم جلسات توعية على إرساء فهم مشترك؟

تقييم الموارد

- هل يستطيع برلمانكم تخصيص جزء من وقت موظفيه وميزانيته لبحث الذكاء الاصطناعي بحثاً منهجياً؟

الوضع الحالي

- ما الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالفعل، وما الذي يمكن أن نتعلّمه من هذه التجارب؟

المستوى ١: أولي

البرلمان يبدأ التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وإزكاء الوعي بشأنه، وإنشاء هياكل حوكمة أساسية.

الخصائص الأساسية

الحوكمة

- يُعترف بالذكاء الاصطناعي بوصفه أداة محتملة لتحسين البرلمان.
- أُنشئت هياكل حوكمة أساسية أو يُخطط لإنشاء تلك الهياكل.

القدرات التقنية

- أُنجز تقييم أولي للجاهزية والفرص.

القدرات التنظيمية

- استُهلت برامج أساسية لتنمية المهارات والتوعية.
- بدأ المستخدمون في استكشاف الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي وتجربتها داخل البرلمان.

التأثير الديمقراطي

- شرع البرلمان في إجراء دراسة أولية للقيم الديمقراطية الأساسية (الشفافية والمساءلة) فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- يدرك البرلمان أن القرارات المبنية على الذكاء الاصطناعي قد تؤثر في شفافية البرلمان وثقة الجمهور.
- يقرّ البرلمان بضرورة إدماج ضوابط لحماية الديمقراطية في كل تطبيق للذكاء الاصطناعي.
- تُوضع أطر أساسية لضمان أن يدعم الذكاء الاصطناعي العمليات الديمقراطية بدلاً من أن يقوضها.

مجالات التركيز الرئيسية للتقدم

الحوكمة والاستراتيجية

- **هيكل حوكمة الذكاء الاصطناعي:** إنشاء إطار حوكمة أساسي بأدوار واضحة، سواء عن طريق لجان قائمة أو هيئة جديدة تركِّز على الذكاء الاصطناعي.
- **وضع السياسات الأولية:** وضع سياسة أساسية بشأن الذكاء الاصطناعي تغطي المبادئ الأساسية الخاصة بالأخلاقيات والشفافية والمساءلة.
- **تحديد الأطراف المعنية:** تحديد الأطراف المعنية الرئيسية الداخلية والخارجية، بما يشمل النواب والموظفين والمواطنين والشركاء في مجال التكنولوجيا.
- **الرؤية والاستراتيجية:** تحديد الطموحات الأولية بشأن الذكاء الاصطناعي، ومواءمتها مع الأهداف الاستراتيجية وأهداف العمل والقيم الديمقراطية.

التقييم والتخطيط

- **تقييم الجاهزية:** تقييم البنية التحتية ومصادر البيانات والدراية بالمجال الرقمي والثقافة المؤسسية الحالية باستخدام أدوات منظَّمة.
- **تحديد الفرص:** تحديد حالات الاستخدام المحتملة للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على وظائف الإدارة والدعم.
- **تحديد المخاطر:** الشروع في وضع عملية لتقييم المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وإزكاء الوعي بشأن المخاطر المرتبطة باعتماد الذكاء الاصطناعي.
- **إبقاء البشر في صميم العمليات:** بدء التفكير في كيفية إبقاء البشر في صميم جميع العمليات المدعومة بالذكاء الاصطناعي لضمان الرقابة والمساءلة.
- **تخطيط الموارد:** بدء تقييم المتطلبات من حيث الميزانية والمهارات والبنية التحتية، مع إدراك أن هذه المتطلبات ستكون مرتفعة.

بناء القدرات

- **التقييم الأساسي:** تقييم مستوى الدراية الحالي بمجالَي البيانات والذكاء الاصطناعي على مستوى المؤسسة.
- **التدريب الأساسي:** توفير تعليم أساسي بشأن الذكاء الاصطناعي يغطي المفاهيم والفرص والمخاطر فيما يتعلق بالأدوار البرلمانية المختلفة.
- **استعراض البنية التحتية:** تقييم نُظم تكنولوجيا المعلومات، والقدرات المتعلقة بإدارة البيانات، والتدابير الأمنية القائمة.
- **إقامة شراكات:** بدء التواصل مع المؤسسات الأكاديمية ومزودي التكنولوجيا والبرلمانات الأخرى.

الامتثال والتوافق

- **البحوث الخاصة بالإطار:** تحديد المعايير واللوائح الوطنية والدولية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
- **الامتثال القانوني:** تقييم تأثير القوانين الحالية في تنفيذ الذكاء الاصطناعي في السياق البرلماني.
- **التوافق الديمقراطي:** ضمان أن تكمّل المبادرات الخاصة بالذكاء الاصطناعي الإجراءات البرلمانية القائمة والمبادئ الديمقراطية.

مؤشرات النجاح

- إنشاء هيكل أساسي لحوكمة الذكاء الاصطناعي.
- العمل على وضع سياسة أولية بشأن الذكاء الاصطناعي.
- العمل على وضع استراتيجية أولية بشأن الذكاء الاصطناعي، مع خارطة طريق ومتطلبات واضحة بشأن حوكمة.
- الانتهاء من تقييم الجاهزية.
- توفير تدريب أساسي للموظفين الرئيسيين.
- إنشاء سجل للمخاطر وتحديثه بانتظام.
- تحديد متطلبات الامتثال.

الاستعداد للمستوى التالي

الجاهزية لوضع السياسات الرسمية

- هل مبادئكم الأخلاقية واضحة بما يكفي لتوجيه المشاريع التجريبية وتقييم مبادرات محددة تتعلق بالذكاء الاصطناعي؟

تحديد المشروع التجريبي

- ما حالات الاستخدام المنخفضة المخاطر والمرتفعة القيمة التي يمكن أن تتيح فرص تعلّم فعالة؟

تحليل الفجوات في المهارات

- هل لديكم الخبرات التقنية والإدارية اللازمة للإشراف على المشاريع التجريبية بأمان، أم تحتاجون إلى التدريب أو توظيف موظفين جدد أو إقامة شراكات؟

نضج إدارة المخاطر

- هل إطاركم متطور بما يكفي لإجراء عمليات تقييم منهجية للمخاطر فيما يخص تطبيقات محددة؟

أسس حوكمة البيانات

- هل بياناتكم جاهزة؟
- هل تعرفون ما البيانات المطلوبة للمشاريع التجريبية؟
- هل تعرفون إذا كانت هذه البيانات تستوفي معايير الجودة والخصوصية والأمن؟

الميزانية وتخطيط المشتريات

- هل حددتم التكاليف وضمنتم أن عمليات المشتريات قادرة على تقييم موردي الخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي بفعالية؟

المستوى ٢: ناشئ

البرلمان يتعلّم بالممارسة وينفذ مشاريع تجريبية ويضطلع بأنشطة لبناء القدرات.

الخصائص الأساسية

الحوكمة

- يجري تنفيذ سياسة بشأن الذكاء الاصطناعي تغطي المبادئ الأخلاقية.

القدرات التقنية

- يجري تنفيذ مشاريع تجريبية منهجية ذات أهداف تعليمية واضحة.
- نُفِّذت برامج موجَّهة لتنمية المهارات، ويعمل البرلمان على تنمية الخبرات في أدوار محددة.
- تُبحث الوسائل التكنولوجية في بيئات خاضعة للمراقبة.

القدرات التنظيمية

- يظهر مناصرون للذكاء الاصطناعي ويُحدَّد خبراء في المجال عبر الإدارات الرئيسية.
- وُضعت برامج تدريبية مخصصة بحسب الأدوار لفائدة النواب والموظفين والفرق التقنية.
- بدأت المراحل الأولى للتحول الثقافي نحو التجريب والتعلّم المنهجي.
- بدأ البرلمان في دمج الدراية بمجال الذكاء الاصطناعي في ممارسته المؤسسية.

التأثير الديمقراطي

- بدأ التعزيز المُدار للوظائف الإدارية.
- أُجري تقييم أولي لكيف يمكن للتطبيقات التجريبية أن تحسن إمكانية وصول المواطنين إلى المعلومات البرلمانية.
- أُدخلت آليات لمراقبة التأثير الديمقراطي للمشاريع التجريبية وتقييمه.
- بدأ النظر في إعداد تقارير شفافة بشأن الاستخدام التجريبي للذكاء الاصطناعي.
- يجري تحديد المخاطر التي تواجه العمليات الديمقراطية بشكل منهجي عن طريق تقييم المشاريع التجريبية.

مجالات التركيز الرئيسية للتقدم

التنفيذ التجريبي

- **إدارة المحفظة:** وضع نهج منهجي باستخدام منهجيات مثل منهجية التقسيم والانتقال والتعليم والأداء (STEP).
- **التطبيقات المنخفضة المخاطر:** البدء بالمهام الإدارية (إدارة الوثائق، وتنظيم المواعيد، والمساعدة الأساسية في البحث).
- **الاختبارات الخاضعة للمراقبة:** تنفيذ أدوات قائمة على الذكاء الاصطناعي في بيئات معزولة مع وجود إشراف بشري قوي.
- **الحلول الجاهزة مقابل الحلول المستحدثة:** إدراك أن كلا المسارين صالحان وقد يشملان تحقيق التكامل مع النظم القديمة.
- **التطوير التكراري:** التركيز على النمو السريع والتكراري والمنتجات الدنيا القابلة للتطبيق.

تعزيز الحوكمة

- **السياسات الشاملة:** وضع سياسات مفصلة تغطي المبادئ الأخلاقية الثمانية كلها (الخصوصية، والشفافية، والمساءلة، والإنصاف وعدم التمييز، والمتانة والسلامة، والاستقلالية والإشراف البشريان، والرفاه المجتمعي والبيئي، والملكية الفكرية).
- **إدارة المخاطر:** تنفيذ تقييم منهجي للمخاطر باستخدام استبيانات وأطر تقييم منظَّمة.
- **آليات الرقابة:** وضع عمليات لرصد تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستعراضها.
- **إدارة الموردين:** وضع أطر تقييم تميز بين القدرات الحقيقية للذكاء الاصطناعي والأوصاف التسويقية.

تنمية المهارات وبناء القدرات

- **التدريب المخصص لأدوار محددة:** توفير برامج موجَّهة لتعزيز الدراية بمجال الذكاء الاصطناعي لفائدة النواب والموظفين والفرق التقنية.
- **برامج الدراية بمجال البيانات:** تطبيق تدريب شامل على مهارات الدراية بمجال البيانات كشرط أساسي للاستعداد لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
- **شبكة المناصرين:** إعداد مناصرين داخليين للذكاء الاصطناعي وخبراء في هذا المجال.
- **الشراكات الخارجية:** التواصل مع الجامعات ومراكز التفكر ومزودي التكنولوجيا للحصول على الخبرة وأعمال إثبات المفاهيم.

التكنولوجيا والأمن

- **تقييم الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي:** اختبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، مع التركيز على الشفافية وسهولة الشرح.
- **حوكمة البيانات:** تحديد ملكية البيانات، وأدوار الرقابة، وعمليات إدارة الجودة.
- **تنفيذ التدابير الأمنية:** تنفيذ تدابير مخصصة للأمن السيبراني المتعلق بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك بروتوكولات لتقييم التهديدات وتوفير الحماية.
- **تخطيط الهيكل التشغيلي:** تقييم متطلبات التكامل مع النُظم البرلمانية القائمة.

مؤشرات النجاح

- إنجاز مشاريع تجريبية عدة بنجاح.
- تنفيذ سياسة شاملة بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.
- حدوث تحسن ملحوظ في مهارات الموظفين بشأن الدراية بمجال الذكاء الاصطناعي.
- وجود إطار عامل لحوكمة البيانات.
- وضع بروتوكولات أمنية بشأن الذكاء الاصطناعي.
- إثبات عملية تقييم الموردين في البرلمان فعاليتها.

الاستعداد للمستوى التالي

الدروس المستفادة

- ماذا كشفت المشاريع التجريبية بشأن قيمة الذكاء الاصطناعي وحدوده ومخاطره؟
- هل تُجمع الرؤى بشكل منهجي وتُستخدم لتنقيح الاستراتيجية؟

الجاهزية للتوسع

- ما المشاريع التجريبية التي أظهرت قيمة وسلامة كافيتين تبرران توسيع نطاق التنفيذ؟
- ما أطر الحوكمة أو البنية التحتية الإضافية التي يتطلبها التوسع؟

تقييم الثقافة المؤسسية

- هل ينمي برلمانكم القدرات المتعلقة بإدارة التغيير من أجل توسيع نطاق الاعتماد؟
- هل الموظفون مستعدون لاعتماد أساليب العمل المدعومة بالذكاء الاصطناعي؟

نضج الحوكمة

- هل آليات الرقابة فعالة في إدارة المشاريع التجريبية؟
- هل تحتاج هياكل التنفيذ والشفافية والمساءلة إلى التعزيز قبل توسيع نطاقها؟

تقييم البنية التحتية التقنية

- هل تدعم بنيتكم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات تطبيقات أكثر تكاملاً قائمة على الذكاء الاصطناعي أم توجد حاجة لإجراء استثمارات في البنية التحتية؟

الدليل على التأثير الديمقراطي

- هل يمكنكم توضيح وقياس كيف يعزز الذكاء الاصطناعي العمليات الديمقراطية بما يتجاوز الكفاءة الإدارية؟

المستوى ٣: التنفيذ

البرلمان يوسِّع نطاق تنفيذ الذكاء الاصطناعي بنجاح عن طريق النشر المنهجي للتكنولوجيا.

الخصائص الأساسية

الحوكمة

- تُدمج المبادئ الأخلاقية في دورة حياة مشروع الذكاء الاصطناعي، وفي العمليات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، وفي عمليات اتخاذ القرارات.

القدرات التقنية

- يُوسَّع نطاق المشاريع التجريبية الناجحة لتصل إلى المرحلة التشغيلية، مع استخدام الذكاء الاصطناعي في الوظائف البرلمانية العالية التأثير.
- تُوضع أو تُقتنى حلول برلمانية مخصصة.

القدرات التنظيمية

- تُدمج الخبرات المعنية عبر الإدارات الرئيسية.
- يُوسَّع نطاق التدريب والكفاءات على مستوى المنظمة، مع دعم عمليات إدارة التغيير الرسمية للنشر المنهجي.
- أُنشئت هياكل تنظيمية ووضعت أدوار مخصصة للإشراف على الذكاء الاصطناعي.
- تُحدَّد حالات الاستخدام الجديدة بشكل استباقي عن طريق ثقافة الموظفين والعمليات، وتُستخلص الدروس المستفادة وتطبَّق بشكل منهجي عبر المؤسسة.

التأثير الديمقراطي

- تُحسَّن مشاركة المواطنين عن طريق تحسين الوصول إلى المعلومات البرلمانية والعمليات التشريعية.
- تُعزز وظائف الدعم التشريعي.
- تُعدّ تقارير شفافة عن استخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيراته في الوظائف البرلمانية.
- تُحدَث تحسينات قابلة للقياس في خدمة البرلمان للمواطنين مع الحفاظ على المساءلة الديمقراطية.
- يُدعم التدقيق بعد التشريع وتحليل السياسات برؤى مدفوعة بالذكاء الاصطناعي.
- يُحافظ على ثقة الجمهور من خلال التواصل الواضح بشأن دور الذكاء الاصطناعي في العمليات البرلمانية.

مجالات التركيز الرئيسية للتقدم

النشر المنهجي

- **لجنة استعراض المشروع:** التماس وجمع مدخلات متعددة التخصصات لضمان التوافق مع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.
- **التطبيقات الاستراتيجية:** تطبيق الذكاء الاصطناعي في البحث التشريعي، وخدمات الناخبين، وتحليل السياسات، بناءً على الأولويات الاستراتيجية.
- **توسيع المحفظة:** الانتقال بالمشاريع التجريبية الناجحة إلى المرحلة التشغيلية مع إدارة التغيير على النحو المناسب.
- **قياس الأداء:** وضع مؤشرات أداء رئيسية ومقاييس نجاح تتماشى مع الأهداف البرلمانية.
- **حلول مخصصة:** وضع أو اقتناء أدوات قائمة على الذكاء الاصطناعي ومصممة خصيصاً للوظائف البرلمانية.

الحوكمة المتقدمة

- **إنفاذ السياسات:** تنفيذ سياسات كاملة بشأن الذكاء الاصطناعي، مع آليات إنفاذ وهياكل مساءلة.
- **قدرات التدقيق:** تطوير القدرات الداخلية المتعلقة بالتدقيق في الخوارزميات ومراقبة الأداء.
- **التقارير الشفافة:** إعداد تقارير عامة منتظمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي ونواتجه، مع استراتيجيات تواصل واضحة.
- **الإدارة المتقدمة للمخاطر:** وضع تدابير متقدمة لتقييم المخاطر والحد منها عبر دورة الحياة الكاملة للذكاء الاصطناعي.

تعزيز القدرات

- **الذكاء الاصطناعي المتعدد الوسائط:** نشر تطبيقات متقدمة تشمل التعرف على الكلام، وتحليل الصور، ومعالجة اللغة الطبيعية.
- **دمج البيانات:** إنشاء منصات موحدة للبيانات من أجل دعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع تزويدها بآليات حوكمة قوية لضمان سلامة البيانات.
- **تكامل تدفقات العمل:** دمج الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي في العمليات البرلمانية اليومية وأنظمة دعم القرار.
- **ضمان الجودة:** تنفيذ عمليات شاملة للاختبار، والتحقق، ومراقبة الجودة.

تعزيز الديمقراطية

- **مشاركة المواطنين:** استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين مشاركة الجمهور وإمكانية الوصول إلى المعلومات البرلمانية.
- **الدعم التشريعي:** تنفيذ النظم القائمة على الذكاء الاصطناعي لتحليل مشاريع القوانين، وتتبع التعديلات، والتدقيق بعد التشريع.
- **التعاون بين البرلمانات:** المشاركة بفعالية في الشبكات البرلمانية المعنية بالذكاء الاصطناعي ومبادرات تبادل المعرفة.

المستوى ٣: التنفيذ

مؤشرات النجاح

- عمل الذكاء الاصطناعي في مجالات عدة عالية التأثير.
- إعداد تقارير عامة عن استخدام الذكاء الاصطناعي.
- نشر حلول برلمانية مخصصة قائمة على الذكاء الاصطناعي.
- تسجيل تحسينات قابلة للقياس في كفاءة البرلمان.
- تمتع البرلمان بسمعة قوية في استخدام الذكاء الاصطناعي استخداماً مسؤولاً.
- أداء البرلمان دوراً قيادياً في الشبكات المشتركة بين البرلمانات والمعنية بالذكاء الاصطناعي.

الاستعداد للمستوى التالي

التخطيط للتكامل بين الوظائف المتعددة

- ما التغييرات المؤسسية أو التغييرات في تدفقات العمل التي من شأنها أن تجعل الذكاء الاصطناعي جزءاً طبيعياً من الوظائف البرلمانية؟

تكييف الحوكمة

- هل تتكيف سياسات الذكاء الاصطناعي وآليات الرقابة الخاصة بكم مع الخبرات المتنامية والواقع المتغير للذكاء الاصطناعي؟

الاحتياجات من القدرات المتقدمة

- ما القدرات المتعلقة بالتنبؤ أو التحليل أو دعم اتخاذ القرارات التي قد تعزز وظائف التشريع أو الرقابة أو الإشراك؟

تقييم ثقافة الابتكار

- هل يشعر الموظفون بأنه يمكنهم اقتراح ابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي؟
- هل توجد عمليات لتقييم الأفكار الواعدة وتنفيذها؟

نُظم إدارة المعرفة

- هل تُستخلص الدروس المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتُعمم على الإدارات المختلفة أم تتركز الخبرات في عدد قليل من الأفراد؟

الاضطلاع بدور ريادي

- هل ممارساتكم وتقاريركم ونواتجكم ناضجة بما يكفي لتُعمم على مؤسسات أخرى وتساهم في خطاب ديمقراطي أوسع نطاقاً بشأن الذكاء الاصطناعي؟

البرلمان يعزز التميز ويرسخ الذكاء الاصطناعي بوصفه قدرة مؤسسية.

الخصائص الأساسية

الحوكمة

- تُعزز الرقابة البشرية باستمرار، ولا سيما فيما يخص القرارات الحساسة أو العالية التأثير.
- تتطور أطر الحوكمة التكيفية مع التقدم التكنولوجي والخبرة التشغيلية.
- يُراقب أداء النظام القائم على الذكاء الاصطناعي وامتثاله في الوقت الحقيقي.
- توجد هياكل مسؤولية واضحة لجميع قرارات والنواتج المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
- وُضعت قدرات متعلقة بالتدقيق في الخوارزميات من أجل تقييم إنصاف النظام القائم على الذكاء الاصطناعي ودقته تقييماً منهجياً.

القدرات التقنية

- أُدمج الذكاء الاصطناعي بشكل طبيعي في العمليات البرلمانية اليومية عبر الوظائف الرئيسية.
- تعمل القدرات المتقدمة المتعلقة بدعم القرار والتنبؤ بكامل طاقاتها.
- أُدرج الذكاء الاصطناعي في النظم القائمة بطريقة متطورة وأُدمج في تدفقات العمل بسلاسة.
- تدعم القدرات التحليلية التنبؤية عمليات التحليل التشريعي المعقدة.
- توجد آليات لمراقبة الجودة باستمرار والكشف التلقائي عن الانحرافات.
- تُحسَّن النظم بشكل استباقي بناءً على التعقيبات التشغيلية وأفضل الممارسات الناشئة.

القدرات التنظيمية

- أُدمجت الخبرات المتعددة الوظائف المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء المؤسسة.
- يُعترف بالمؤسسة بوصفها نموذجاً رائعاً في مجال الذكاء الاصطناعي، وتوجد ثقافة عمل تقوم على الابتكار والتجريب المسؤول.
- تجمع نُظم إدارة المعرفة وتُعمم الدروس المستفادة والممارسات الجيدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
- أُدمج التطوير المهني المستمر في الممارسات المؤسسية.
- يستطيع الموظفون اقتراح وتقييم ابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي.
- توجد عمليات تعاون محسنة بين الإنسان والذكاء الاصطناعي عبر جميع الوظائف المعنية.

التأثير الديمقراطي

- يكون تعزيز اتخاذ القرارات والفعالية المؤسسية هو القاعدة عبر الوظائف البرلمانية.
- تُعزز العمليات الديمقراطية عن طريق صياغة التشريعات وتقييم التأثير والتدقيق بدعم من الذكاء الاصطناعي.
- يُحسَّن تفاعل المواطنين تحسيناً كبيراً عن طريق خدمات برلمانية متاحة للجميع ومتجاوبة ومعززة بالذكاء الاصطناعي.
- تعزز القدرات المتعلقة بتخطيط السيناريوهات ونمذجة السياسات قدرة البرلمان على تقييم الخيارات التشريعية.
- يُحافظ على القيم الديمقراطية بنشاط عن طريق المراقبة المستمرة لنواتج الذكاء الاصطناعي وإعداد تقارير شفافة عنها.
- يُعترف بالبرلمان داخلياً وخارجياً بوصفه نموذجاً في استخدام الذكاء الاصطناعي استخداماً ديمقراطياً مسؤولاً.

مجالات التركيز الرئيسية للتقدم

الإدماج المؤسسي

- **تكامل تدفقات العمل:** جعل الذكاء الاصطناعي جزءاً طبيعياً من العمليات عبر جميع الوظائف البرلمانية.
- **الدعم المتقدم لاتخاذ القرارات:** استخدام نُظم الذكاء الاصطناعي لدعم تحليل السياسات المعقدة، وصياغة التشريعات، وتقييم التأثير.
- **القدرات التنبؤية:** استخدام الذكاء الاصطناعي لتخطيط السيناريوهات، ونمذجة السياسات، والتنبؤ بالنواتج التشريعية.
- **الابتكار المستمر:** تشجيع الموظفين على تحديد التطبيقات والتحسينات الجديدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي تحديداً استباقياً.

الحوكمة الناضجة

- **التدقيق في الخوارزميات:** تقييم النُظم القائمة على الذكاء الاصطناعي تقييماً منتظماً ومنهجياً من حيث الإنصاف والدقة والتأثير الديمقراطي.
- **الرصد في الوقت الحقيقي:** ضمان الرقابة المستمرة مع الكشف التلقائي عن الانحرافات ومراقبة الجودة.
- **السياسات التكيفية:** وضع أطر ديناميكية تتطور مع التقدم التكنولوجي واكتساب الخبرات التشغيلية.
- **المساءلة الشاملة:** وضع هياكل مسؤولية واضحة لجميع القرارات والنواتج المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

التميز في الممارسة

- **التكامل المتعدد الوظائف:** تعزيز التعاون السلس بين الخبراء التقنيين والبرلمانيين.
- **إدارة المعرفة:** جمع وتعميم الدروس المستخلصة والممارسات الجيدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بصورة منهجية.
- **التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي:** تحقيق توازن مثالي بين قدرات الذكاء الاصطناعي والرقابة البشرية.
- **ثقافة الابتكار:** الالتزام مؤسسياً بالتجريب والتحسين المسؤولين.

القيادة والتأثير

- **خبير في القطاع:** جعل البرلمان نموذجاً يتعلم منه الآخرون من خلال التعاون وتبادل المعرفة.
- **الاعتراف الدولي:** جعل البرلمان جهة رائدة معترفاً بها في الاعتماد الديمقراطي للذكاء الاصطناعي.
- **المساهمة في البحوث:** المشاركة بفعالية في الأبحاث الأكاديمية والسياسية بشأن الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الديمقراطية.
- **وضع المعايير:** المساهمة في وضع المعايير والأطر البرلمانية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

المستوى ٤: الإدماج

مؤشرات النجاح

- إدماج الذكاء الاصطناعي بسلاسة عبر جميع الوظائف الرئيسية المعنية.
- اعتراف المؤسسات الأخرى بالبرلمان بوصفه نموذجاً يُحتذى به.
- إسهام البرلمان في المعايير الدولية بشأن الذكاء الاصطناعي.
- تعزيز العمليات الديمقراطية بطريقة قابلة للإثبات.
- عمل القدرات التنبؤية والتحليلية المتقدمة.
- إنشاء نظام شامل لإدارة المعارف بشأن الذكاء الاصطناعي.

الاستعداد للمستوى التالي

رصد آفاق التكنولوجيا الناشئة

- هل يرصد برلمانكم القدرات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي من الجيل التالي رصداً منهجياً؟
- هل لديكم ما يلزم من القدرات البحثية والرغبة في تحمل المخاطر لاعتماد الذكاء الاصطناعي اعتماداً مبكراً؟

جاهزية المساهمة العالمية

- ما الرؤى أو الأطر أو الممارسات الفريدة التي يمكن أن تفيد المجتمع البرلماني الدولي؟
- هل تجاربكم موثقة بطريقة تتيح تعميمها؟

القدرة البحثية والقيادة الفكرية

- هل يمكن لبرلمانكم أن يساهم في البحوث الأكاديمية والسياسية بشأن الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الديمقراطية عن طريق إقامة شراكات مع الجامعات أو المنظمات الدولية؟

المشاركة في وضع المعايير

- هل أنتم في وضع يسمح لكم بالمساهمة في وضع معايير دولية؟
- هل يتمتع الموظفون بما يلزم من الخبرة والوقت والدعم للمشاركة في العمليات العالمية؟

تطوير الحوكمة الاستباقية

- هل أطر الحوكمة لديكم مرنة بما يكفي لمعالجة التكنولوجيات القائمة على الذكاء الاصطناعي التي لم تظهر بعد مع الحفاظ على الضمانات الديمقراطية؟

المستوى ٥: القيادة

البرلمان يستشرف المستقبل ويرسخ مكانته بوصفه جهة رائدة عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي البرلماني.

الخصائص الأساسية

الحوكمة

- تُعدّ أطر الحوكمة الاستباقية للبرلمان قادرة على معالجة التكنولوجيات الناشئة مع الحفاظ على الضمانات الديمقراطية.
- يشارك البرلمان في وضع المعايير العالمية ويساهم في المعايير الدولية المتعلقة بالاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي.
- وُضعت أطر عمل لتقييم وإدارة التكنولوجيات القائمة على الذكاء الاصطناعي وغير الموجودة بعد.
- يوفر البرلمان قيادة فكرية في مجال الحوكمة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي لفائدة المؤسسات الديمقراطية.
- يُدمج الرصد المنهجي لآفاق التكنولوجيا الناشئة في عمليات الحوكمة.

القدرات التقنية

- يُعدّ البرلمان من أولى الجهات المعتمدة للتكنولوجيات الناشئة والقائمة على الذكاء الاصطناعي ويواكب تطورها.
- تُنشر النُظم الذاتية التشغيل بعناية، مع تزويدها بآليات رقابة محكمة.
- تحدث الابتكارات على نطاق واسع عبر المجالات المختلفة، مدعومة بتكامل متقدم بين وظائف برلمانية متعددة.
- تمهد نهوج التطوير من الجيل التالي الطريق لتطبيقات جديدة.
- تستوعب البنية المرنة والتكيفية القدرات المستقبلية والمتطلبات المتغيرة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
- تدعم التطبيقات المتقدمة الابتكار الديمقراطي.

القدرات التنظيمية

- اكتسب البرلمان قدرات في مجال البحث والتطوير ويساهم في البحوث الأكاديمية والسياسية بشأن الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الديمقراطية.
- يُعترف بالقيادة الفكرية للبرلمان عالمياً، بحيث تكون المؤسسة نموذجاً تتعلم منه الجهات الأخرى.
- توجد ثقافة من التعلّم المستمر، حيث يكون الموظفون خبراء ومبتكرين.
- يوفر البرلمان بنشاط أنشطة في مجالَي الإرشاد وبناء القدرات لصالح الهيئات التشريعية الأخرى في رحلاتها مع تطور الذكاء الاصطناعي.
- تُحدَّد قدرات الجيل التالي وتُختبر وتُنشر بصورة منهجية عن طريق مسار الابتكار في البرلمان.
- يلتزم البرلمان مؤسسياً بالتجريب المسؤول والتحسين المستمر.

التأثير الديمقراطي

- يستخدم البرلمان الذكاء الاصطناعي المتقدم بمسؤولية لدعم الابتكار الديمقراطي وتعزيزه.
- يؤثر البرلمان في كيفية تشكيل الذكاء الاصطناعي للعمليات والمؤسسات الديمقراطية على المستوى العالمي.
- يعمل البرلمان بوصفه جهة فكرية رائدة، ويساهم في النقاش العالمي بشأن الذكاء الاصطناعي في الديمقراطية.
- يساهم البرلمان مساهمة منهجية في وضع العمليات الديمقراطية وتكييفها عن طريق الاعتماد المسؤول للذكاء الاصطناعي.
- تعزز القدرات التحليلية المتقدمة التمثيل وفعالية التشريع.
- تتحول مشاركة المواطنين والتفاعل معهم بشكل جذري بفضل تطبيقات البرلمان المبتكرة القائمة على الذكاء الاصطناعي.
- يضع البرلمان معايير للقيم الديمقراطية في استخدام الذكاء الاصطناعي، مؤثراً في الممارسات والمعايير الدولية.

مجالات التركيز الرئيسية للتقدم

التطبيقات المتقدمة

- **دمج التكنولوجيا الناشئة:** مواكبة القدرات الجديدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي واعتمادها مبكراً.
- **الابتكار عبر المجالات:** نشر تطبيقات قائمة على الذكاء الاصطناعي تشمل وظائف متعددة، ضمن إطار تكامل متقدّم.
- **النُظم الذاتية التشغيل:** إدارة تنفيذ النُظم الذاتية التشغيل القائمة على الذكاء الاصطناعي بعناية، في إطار رقابة قوية.
- **الابتكار الديمقراطي:** استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز المشاركة والتمثيل والحوكمة الديمقراطية.

القيادة العالمية

- **وضع المعايير الدولية:** التحول إلى جهة مساهمة رائدة في وضع المعايير العالمية بشأن الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الديمقراطية.
- **تبادل المعرفة:** نشر بحوث وأطر ودراسات حالة بانتظام.
- **بناء القدرات:** ادعم البرلمانات الأخرى عن طريق الشراكات والبرامج.
- **القيادة البحثية:** إجراء بحوث رائدة بشأن دور الذكاء الاصطناعي في الحوكمة الديمقراطية.

التطوير المستمر

- **الاستعداد للمستقبل:** رصد آفاق التكنولوجيا الناشئة وتقييمها بصورة منهجية.
- **البنية التكيفية:** ضمان وجود نُظم مرنة تستوعب القدرات الجديدة والمتطلبات المتغيرة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
- **القيادة الأخلاقية:** وضع معايير عالمية بشأن الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في المؤسسات الديمقراطية.
- **مسار الابتكار:** اعتماد نهج منهجي لتحديد القدرات من الجيل التالي واختبارها ونشرها.

التأثير التحولي

- **الحوكمة الاستباقية:** وضع أطر لتقييم التكنولوجيات الناشئة وإدارتها.
- **التأثير العالمي:** تشكيل الخطاب الدولي بشأن الذكاء الاصطناعي في الديمقراطية.
- **القيادة الفكرية:** جعل البرلمان سلطة عالمية معترفاً بها في تنفيذ الذكاء الاصطناعي الديمقراطي.
- **التغيير النظامي:** المساهمة في تطوير وتكييف العمليات الديمقراطية باعتماد الذكاء الاصطناعي اعتماداً مسؤولاً.

مؤشرات النجاح

- كون البرلمان بانتظام من أولى الجهات المعتمدة للتكنولوجيات الناشئة القائمة على الذكاء الاصطناعي.
- اضطلاع البرلمان بدور رائد في وضع المعايير الدولية.
- دعم البرلمان عدة هيئات تشريعية أخرى في رحلاتها مع تطوير الذكاء الاصطناعي.
- نشر البرلمان بحوثاً يُستشهد بها عالمياً.
- وجود أطر عاملة في مجال الحوكمة الاستباقية.
- الاعتراف بالبرلمان بوصفه جهة فكرية رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي الديمقراطي.

الروابط بين هذا الإطار والمبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات

توفر *المبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*، الصادرة عن الاتحاد البرلماني الدولي، إرشادات شاملة وعملية لمساعدة البرلمانات على اعتماد الذكاء الاصطناعي وتنفيذه بشكل مسؤول. وقد وُضعت المبادئ التوجيهية بالتعاون بين موظفين برلمانيين وخبراء، وهي تغطي مجالات أساسية تشمل الحوكمة الاستراتيجية، وإدارة المخاطر، والمبادئ الأخلاقية، والتدريب على الدراية بمجال البيانات، والتنفيذ التقني.

وتقدِّم المبادئ التوجيهية مشورة استراتيجية رفيعة المستوى إلى قادة البرلمانات وإرشادات تشغيلية مفصَّلة إلى الموظفين التقنيين، مع تغطية أمور عدة تمتد من إنشاء هياكل حوكمة الذكاء الاصطناعي إلى إدارة المخاطر الأمنية وضمان الرقابة البشرية. وتُعدّ هذه المصادر مورداً أساسياً يمكن للبرلمانات تكييفها مع سياقاتها وثقافاتها وقدراتها الخاصة، ويمكن أن تدعمها في رحلتها نحو اعتماد الذكاء الاصطناعي اعتماداً فعالاً وأخلاقياً.

وتتمحور المبادئ التوجيهية حول المجالات الرئيسية الثلاثة التالية:

- المفاهيم الأساسية
  - دور الذكاء الاصطناعي في البرلمانات
  - المخاطر والتحديات التي تواجه البرلمانات
  - التوافق مع الأطر والمعايير الوطنية والدولية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي
  - التعاون بين البرلمانات في مجال الذكاء الاصطناعي
- الاستراتيجية
  - الإجراءات الاستراتيجية الرامية إلى حوكمة الذكاء الاصطناعي
  - المخاطر والتحيزات العامة
  - المبادئ الأخلاقية
  - إدخال تطبيقات للذكاء الاصطناعي
  - التدريب على الدراية بمجالَي البيانات والذكاء الاصطناعي

- التخطيط والتنفيذ
  - إدارة محفظة المشاريع
  - حوكمة البيانات
  - إدارة الأمن
  - إدارة المخاطر
  - تطوير النُظم

ولاستخدام هذا القسم، ينبغي الإلمام بالمبادئ التوجيهية والتمكن من الوصول إليها.

وضع المبادئ التوجيهية موضع التطبيق العملي

توضِّح مصفوفة الروابط التالية كيف تُطبَّق المبادئ التوجيهية عبر مستويات النضج المحددة في هذا الإطار، مما يرسم فعلياً خارطة طريق يتطور فيها كل مبدأ توجيهي (فرعي) من حيث النطاق والتعقيد مع تقدم البرلمانات في رحلتها مع الذكاء الاصطناعي.

ومن النتائج الرئيسية المستخلصة من المصفوفة الواردة في الجدول ٣ (الوارد فيما يلي) أن المبادئ التوجيهية لا تُفرَض بترتيب محدد، وإنما تُطبَّق بشكل قابل للتوسيع. وتنطبق جميع مجالات المبادئ التوجيهية - من الإجراءات الاستراتيجية إلى التوافق مع المعايير - على جميع مستويات النضج، ولكن مع تزايد الاندماج المؤسسي وارتفاع مستوى التعقيد. وما يفرق بين مستويات النضج ليس المبادئ التوجيهية (الفرعية) المطبَّقة، بل مدى شمولية تنفيذها، وعمق اندماجها في العمليات، ودرجة الأتمتة والتنبؤ في الإجراءات، فضلاً عن ارتقائها بمكانة البرلمان من حيث اعتماد الذكاء الاصطناعي والريادة في ذلك المجال.

ففي المستوى ١ (أولي)، تركِّز البرلمانات على العناصر الأساسية التالية: إنشاء هياكل أساسية للحوكمة، وإجراء عمليات تقييم أولية للمخاطر، وتحديد حالات استخدام الذكاء الاصطناعي، وإجراء تدريب أساسي للموظفين، وتقييم الامتثال للأطر الوطنية. وفي هذه المرحلة، تتعلق المبادئ التوجيهية بالتوعية واستحداث المنتجات الدنيا القابلة للتطبيق.

ومع تقدم البرلمانات إلى المستوى ٢ (ناشئ)، تنتقل المبادئ التوجيهية من الأساسيات إلى التدابير المنهجية. وتصبح الحوكمة أكثر شمولاً، مع ظهور أطر أخلاقية وآليات إنفاذ مفصَّلة. وتصبح إدارة المخاطر منهجية لا عرضية، ويُضفى طابع رسمي على استراتيجيات الحد من التحيزات، ويتجاوز التنفيذ التقني المشاريع التجريبية ليشمل الاعتبارات المتعلقة بالمشتريات وأطر التطوير المنظَّمة. وتنضج حوكمة البيانات من التقييم الأساسي إلى تحديد الملكية وأدوار الرقابة. ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن أنشطة بناء القدرات تُخصص وفقاً للأدوار بدلاً من أن تكون عامة، ويتحول التعاون بين البرلمانات من المشاركة السلبية إلى التبادل السلبي للمعرفة.

وفي المستوى ٣ (التنفيذ)، تركِّز المبادئ التوجيهية على التطبيق الشامل والإدماج المتعدد الوظائف. وتُنفَّذ الحوكمة تنفيذاً كاملاً، مع رصد الامتثال وإعداد تقارير شفافة. وتمتد إدارة المخاطر عبر دورة حياة المشروع بأكملها. وتتوسع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل منهجي عبر وظائف برلمانية متعددة، وتضمن أطر إدارة المحافظ التنسيق في النشر. وتشدد المبادئ التوجيهية على عمليات التفاعل والتعاون المنظمة والمبادرات المشتركة مع البرلمانات الأخرى، مع إدماج أنظمة التدريب في الممارسات المؤسسية.

ويمثل المستويان ٤ (الإدماج) و٥ (القيادة) مرحلتَي نضج حيث تركِّز المبادئ التوجيهية على الإدماج في الطبيعة المؤسسية وعلى الابتكار. وفي المستوى ٤، تصبح الحوكمة قابلة للتكييف على أساس الرصد في الوقت الحقيقي، وتصبح أنظمة الأمن متكاملة ومستمرة، ويصبح تدخل الأطراف المعنية جزءاً من العمليات اليومية. وبحلول المستوى ٥، تتجه البرلمانات نحو الأدوار القيادية - أي نحو وضع المعايير العالمية، ووضع أطر إدارة تنبؤية، والمشاركة في الأنشطة الدولية لبناء القدرات، والمساهمة في وضع وتكييف معايير عالمية في مجال حوكمة الذكاء الاصطناعي.

وبالمقارنة بين المبادئ التوجيهية (الفرعية) المحددة ومستويات النضج - امتداداً من مستوى النضج غير المنظَّم إلى القيادة الابتكارية - يمكن للبرلمانات ترتيب أولويات جهودها والتركيز على توفير الدعم الأنسب للمستوى الحالي لتطوير الذكاء الاصطناعي. ويساعد ذلك البرلمانات التي تستخدم المبادئ التوجيهية على وضع خارطة طريق وتحديد المبادئ التوجيهية (الفرعية) التي من المرجح أن تكون الأنسب في كل مرحلة من مراحل رحلتها مع الذكاء الاصطناعي.

الجدول ٣ - الروابط بين هذا الإطار *والمبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات*

المبدأ التوجيهي أو المبدأ التوجيهي الفرعي	الإطار: مستوى النضج				
	المستوى ١ أولي	المستوى ٢ ناشئ	المستوى ٣ التنفيذ	المستوى ٤ الإدماج	المستوى ٥ القيادة
الاستراتيجية والحوكمة					
الإجراءات الاستراتيجية > حوكمة الذكاء الاصطناعي	هيكل حوكمة راسخ؛ وهيئة لحوكمة الذكاء الاصطناعي؛ وإطار أولي للسياسات	سياسة شاملة لحوكمة الذكاء الاصطناعي؛ وآليات رقابة معززة	إنفاذ السياسات؛ وتنفيذ إطار العمل الشامل	أنظمة حوكمة تكيفية؛ والرصد في الوقت الحقيقي	وضع معايير عالمية؛ وأطر عمل استباقية
الإجراءات الاستراتيجية > السياسات والهيكل	أدوار محددة؛ وفريق متعدد التخصصات؛ وهيكل حوكمة أساسي	سياسات مفصَّلة بشأن الذكاء الاصطناعي؛ وأفرقة عاملة؛ وآليات إنفاذ	تنفيذ كامل للسياسات؛ ورصد الامتثال	أطر سياسات مدمجة؛ وحوكمة ناضجة	نماذج حوكمة من الجيل التالي
الإجراءات الاستراتيجية > الاستراتيجية والابتكار	وضع الرؤية؛ والتخطيط الاستراتيجي؛ ومشاريع تجريبية صغيرة	ثقافة الابتكار؛ واستراتيجية تجريبية منهجية	النشر الاستراتيجي؛ وقياس الأداء	الابتكار المستمر؛ والالتزام المؤسسي	القيادة العالمية في الابتكار؛ والاستعداد المستقبلي
الإجراءات الاستراتيجية > مشاركة الأطراف المعنية	تحديد الأطراف المعنية؛ وتعاون أولي عبر البرلمان	تعاون أوسع نطاقاً؛ وأنظمة لجمع التعقيبات؛ وشراكات خارجية	عمليات تعاون منظمة؛ ودمج الأطراف المعنية	إدماج مشاركة الأطراف المعنية؛ وفرق متعددة الوظائف	قيادة التعاون الدولي؛ وبناء القدرات

المبدأ التوجيهي أو المبدأ التوجيهي الفرعي	الإطار: مستوى النضج				
	المستوى ١ أولي	المستوى ٢ ناشئ	المستوى ٣ التنفيذ	المستوى ٤ الإدماج	المستوى ٥ القيادة
إدارة المخاطر والأخلاقيات					
المخاطر والتحيزات العامة	تحديد المخاطر؛ وإطار أساسي؛ ووعي أولي بالتحيز	تقييم منهجي للمخاطر؛ واستراتيجيات للتخفيف من التحيز	إدارة متقدمة للمخاطر؛ وضوابط شاملة للتحيز	رصد المخاطر في الوقت الحقيقي؛ والكشف التلقائي عن التحيز	أطر المخاطر من الجيل التالي؛ والإدارة التنبؤية
المبادئ الأخلاقية (الثمانية كلها)	إطار أخلاقي أساسي؛ ووضع مدونة الأخلاقيات	التطبيق الكامل للمبادئ الثمانية كلها؛ وسياسات شاملة	الامتثال الأخلاقي المنهجي؛ وآليات للرصد	أنظمة أخلاقية متكاملة؛ والتدقيق في الخوارزميات	معايير أخلاقية عالمية؛ والقيادة الأخلاقية
إدارة المخاطر	عمليات أساسية بشأن المخاطر؛ وسجل أولي للمخاطر	تقييم ثلاثة أسئلة؛ وإجراء تقييم منهجي	إدارة المخاطر طوال دورة الحياة؛ ووسائل متقدمة للمعالجة	الرصد المؤتمت للمخاطر؛ والاستعراض المستمر	الإدارة التنبؤية للمخاطر؛ والضوابط الاستباقية
التنفيذ التقني					
دور الذكاء الاصطناعي في البرلمانات	تحديد حالات الاستخدام؛ وتحديد الفرص	البحث التشريعي؛ والأتمتة الإدارية؛ وخدمات الناخبين	تطبيقات برلمانية متقدمة؛ والنشر المنهجي	التكامل المتعدد الوظائف؛ والإدماج في تدفقات العمل	تطبيقات متقدمة؛ والابتكار الديمقراطي
إدخال تطبيقات للذكاء الاصطناعي	—	مشاريع تجريبية منخفضة المخاطر؛ واعتبارات متعلقة بالمشتريات؛ وتقييم الموردين	النشر المنهجي؛ واستراتيجية التنفيذ	إدماج تدفقات العمل؛ والإدماج التشغيلي	تطبيقات الجيل التالي؛ والتكنولوجيا الناشئة
إدارة محفظة المشاريع	—	نهج التقسيم والانتقال والتعليم والأداء؛ ومشاريع تجريبية منهجية؛ ومحفظة أساسية	توسيع المحفظة؛ وقياس الأداء؛ والتوافق الاستراتيجي	الإدارة المتقدمة للمحافظ؛ والابتكار المستمر	قيادة محفظة الابتكار؛ وتعميم أفضل الممارسات
تطوير النُظم	أطر أساسية للتطوير؛ وتقييم البنية التحتية	دورة حياة منظَّمة؛ وأنماط النشر؛ والأساليب المرنة	حلول برلمانية مخصصة؛ وتكامل متقدم	عمليات تطوير متقدمة؛ والأتمتة	نهج للتطوير من الجيل التالي؛ والابتكار

المبدأ التوجيهي أو المبدأ التوجيهي الفرعي	الإطار: مستوى النضج				
	المستوى ١ أولي	المستوى ٢ ناشئ	المستوى ٣ التنفيذ	المستوى ٤ الإدماج	المستوى ٥ القيادة
البيانات والأمن					
حوكمة البيانات	تقييم أساسي للبيانات؛ وتحديد الملكية	ملكية البيانات؛ وأدوار الرقابة؛ وعمليات الجودة	منصات موحدة للبيانات؛ والحوكمة الشاملة	دمج متقدم للبيانات؛ والحوكمة المؤتمتة	الابتكار في حوكمة البيانات؛ والمعايير العالمية
إدارة الأمن	التدابير الأمنية الأساسية؛ وتقييم التهديدات	تدابير الأمن السيبراني الخاصة بالذكاء الاصطناعي؛ والبروتوكولات	ضوابط تقنية وتنظيمية وبشرية ومادية	أنظمة أمنية متكاملة؛ ورصد مستمر	أطر الأمن من الجيل التالي؛ والابتكار
بناء القدرات والتعاون					
التدريب على الدراية بمجالَي البيانات والذكاء الاصطناعي	تقييم الأساس؛ وبرامج تدريب تأسيسية	تدريب مخصص بحسب الأدوار؛ وإنشاء شبكة المناصرين	أنظمة تدريب متقدمة؛ وإدماج الخبرات	ثقافة التعلّم المستمر؛ وكفاءات متعددة التخصصات	القيادة التدريبية العالمية؛ والقيادة الفكرية
التعاون بين البرلمانات في مجال الذكاء الاصطناعي	المشاركة في الشبكات؛ وتبادل الخبرات؛ والتعاون المبكر	المشاركة النشطة؛ وتبادل المعرفة؛ ودراسات الحالة	المبادرات المشتركة؛ ووضع المعايير؛ والشراكات	القيادة في شبكات التعاون؛ وبناء القدرات	وضع المعايير العالمية؛ والتأثير الدولي
التوافق والمعايير					
التوافق مع الأطر والمعايير الوطنية والدولية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي	أطر بحثية؛ وتقييم متطلبات الامتثال	الرصد المستمر للتوافق؛ وتعديل السياسات	أنظمة امتثال كاملة؛ والتوافق المنهجي	الإدارة المتقدمة للامتثال؛ والرصد المؤتمت	المساهمة في وضع المعايير العالمية؛ والقيادة الفكرية

الخاتمة

ينطوي اعتماد الذكاء الاصطناعي في البرلمانات على فرصة كبيرة وتحدٍ معقد. ومع استمرار الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل الحوكمة الديمقراطية حول العالم، يجب على البرلمانات أن تتعامل مع هذا التحول برويّة، مع تحقيق التوازن بين الابتكار والحفاظ على القيم الديمقراطية والشفافية وثقة الجمهور. ووُضع *إطار النضج في استخدام الذكاء الاصطناعي في البرلمانات* لدعم هذا المسعى الحيوي.

ويوفر الإطار للبرلمانات نهجاً منظماً ومرناً في الوقت نفسه لاعتماد الذكاء الاصطناعي، معترفاً بأن رحلة كل برلمان ستكون مميزة. ويتيح، عن طريق مستويات النضج الستة، مساراً واضحاً للتقدم يمكن للبرلمانات تكييفه وفقاً لظروفها الفريدة.

ويكمن جوهر هذا الإطار في مبدأ المرونة. إذ تعمل كل مؤسسة في ظل أنظمة دستورية مختلفة، وتواجه قيوداً مختلفة من حيث الموارد، وتسعى إلى تحقيق أهداف استراتيجية متنوعة. وينبغي لكل برلمان تحديد مستويات النضج الأنسب لسياقه الخاص. وبتقييم كل مجال تطوير بشكل مستقل، يمكن للبرلمانات تحديد المجالات التي تتفوق فيها والمجالات التي تحتاج إلى اهتمام مركَّز منها، بما يرشد التخطيط الاستراتيجي والخيارات الاستثمارية.

وينبغي للبرلمانات إعادة النظر في هذا الإطار على فترات منتظمة، مستخلصة الدروس من تجارب الأقران مع مراعاة واقعها المؤسسي الخاص.

وسيواصل مركز الابتكار في البرلمان التابع للاتحاد البرلماني الدولي عمله لمساعدة البرلمانات في رحلاتها مع الذكاء الاصطناعي. ويمكن للبرلمانات أن تعزز مؤسساتها الديمقراطية بشكل جماعي لمواكبة العصر الرقمي عن طريق التعاون المستمر بين البرلمانات، وتبادل المعرفة، وبناء القدرات.

الاتحاد البرلماني الدولي

من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

T +41 22 919 41 50
F +41 22 919 41 60
E postbox@ipu.org

Chemin du Pommier 5
Case postale 330
1218 Le Grand-Saconnex
Geneva – Switzerland
www.ipu.org